الدكتور نادر رياض رئيس مجلس الأعمال المصرى- الألمانى :

العدالة الاجتماعية تبدأ بتوفير فرص العمل للشباب

..وتزاوج السلطة والمال ليس سيئا بشكل مطلق

السعى وراء برنامج دعم الصادرات أصبح غير مفيد .. ولابد من ربط التعليم بسوق العمل

أكد الدكتور نادر رياض رئيس مجلس الأعمال المصرى الالمانى أهمية الترويج لمشروع تنمية محور قناة السويس وتقديمه للمستثمرين العالميين بالصورة المناسبة التى تجعله جاذبا لاستثماراتهم حيث أن النجاح فى تحقيق ذلك سوف يمثل نقلة نوعية ملموسة بالنسبة للاقتصاد المصرى .

د . نادر رياض

وقال فى تصريحاته لـ « الأهرام المسائى « إن الملف الاقتصادى يمثل تحديا رئيسيا بالنسبة للحكومة الحالية حيث لا يزال المناخ الاستثمارى فى حاجة ملحة للتخلص من مشاكله المزمنة علاوة على أهمية التركيز على العوامل المشجعة لاجتذاب رءوس الأموال الأجنبية إلى مصر لافتا إلى أن معظم الشعب صبره قليل وهذه مشكلة ستواجه كل الحكومات القادمة وعلينا تذكر أن البناء يتم من أسفل إلى أعلى وليس العكس .

وأكد أن تزاوج السلطة والمال ليس سيئا بشكل مطلق لان هناك نماذج من رجال الأعمال الناجحين جدا الذين لا يبحثون عن فوائد شخصية لهم عند تقدمهم لانتخابات البرلمان على سبيل المثال .

وأضاف أن توفير فرص العمل للشباب يمثل البداية الحقيقية لتحقيق العدالة الاجتماعية بما يتبعها من الارتقاء بمستوى معيشة المواطن ووصول ثمار التنمية الاقتصادية إلى شرائح المجتمع المختلفة مطالبا بإعطاء الأولوية المطلوبة لإصلاح المنظومة التعليمية بحيث يصبح التعليم متناغما مع الأهداف الإستراتيجية التى تبتغى الدولة تحقيقها مشيرا إلى أن ربط السياسة التعليمية باحتياجات المجتمع وسوق العمل والاهتمام بالتأهيل المهنى يمثل البداية الحقيقية للنهوض اقتصاديا واجتماعيا .

وحذر من خطورة تراجع الدولة عن دعم الصادرات، مشيراً إلى أن برنامج دعم الصادرات آخذ فى التراجع تدريجياً حتى أصبح السعى وراءه غير مفيد .

وارجع الدكتور نادر رياض الانخفاض المستمر بقيمة الصادرات المصرية العام الحالى إلى أسباب عديدة يأتى على رأسها تكلفة تطبيق الجودة كشرط اساسى وضرورى لعملية التصدير وهو ما يدفع المنتج إلى تفضيل السوق المحلى الذى يتسم باتساعه وقدرته الاستهلاكية المرتفعة وهو ما يغرى المنتج للتوسع فى البيع محليا لضمان العائد السريع ودون تحمل تكلفة الإنتاج بجودة مرتفعة للنفاذ إلى الأسواق الخارجية بالإضافة إلى الوهن الذى أصاب برنامج دعم الصادرات وجعل السعى وراءه غير مفيد .وأكد رئيس المجلس المصرى الألمانى أن الطاقة تمثل العصب الرئيسى للمنظومة الصناعية كما أنها تمثل عنصرا مؤثرا فى الموقف التنافسى بالنسبة للمنتجات بالأسواق الأجنبية ومن ثم فإن رؤية الحكومة فى التعامل مع تسعير الطاقة لا يجب أن تتم دون النظر لتأثير ذلك على تنافسية المنتجات المصرية بالأسواق الخارجية وضرورة مراعاة أسعار الطاقة بالدول المجاورة المنافسة لنا خارجيا . موضحا أن العلاقات الاقتصادية بين مصر وألمانيا جيدة ويحكمها مثل غيرها من العلاقات محددات اقتصادية رئيسية أولها مدى القدرة على طرح مشروعات مقنعة وجاذبة للمستثمر لأن العاطفة لا دور لها فى اتخاذ قرار الاستثمار وحركة رأس المال تحكمها معايير الجدوى الاقتصادية ويضاف إلى ذلك أهمية المصداقية فى تعاملاتنا مع الجهات المختلفة وضرورة الالتزام بما يتم الاتفاق عليه لان اى تمويل لا يستخدم بالغرض الموجه له مسبقا يعطى صورة سلبية ويحد من توجيه المزيد من التمويل لمشروعات مماثلة .

وطالب بتوفير التمويل الكافى للصناعات الصغيرة على أن يكون مقرونا بإرشاد فنى داخل مجمعات لهذه الصناعات وأن يتم وضع البرامج الدراسية بما يتناسب مع سوق العمل وإفساح المجال لإعادة التأهيل لخريجى التعليم الفنى للعمل بالمهن التى يحتاجها سوق العمل مدللا بمشروع مبارك كول للتأهيل الذى يسمح بقبول متدربين بالمصانع خلال فترة دراستهم ويتمتعون بمزايا العمالة من ملابس ووجبات ومصاريف انتقال ولكن عملية التدريب العملى تنتهى بقبول ما لا يزيد على 20% من المتدربين للعمل بالمؤسسات الإنتاجية فيما تتوزع النسبة الباقية بين استكمال التعليم الجامعى أو عدم رضاء النسبة الباقية عن العمل لدى القطاع الخاص وينضمون إلى سوق البطالة.

وحول رؤيته لمستقبل الاقتصاد المصرى قال الدكتور نادر رياض أنا متفائل لأقصى درجة إذ أن القطاع الرسمى الذى اتهم بأنه غير قادر على الانجاز فاجأنا بانجاز حجم أعمال فى سنة بعد أن كان مخططا له ثلاث سنوات واقصد هنا مشروع قناة السويس الجديدة والنموذج الذى قدمه المصريون بتوفير 62 مليار جنيه تمويلا للمشروع فى أسبوع واحد فقط وهذا الانجاز قابل للتكرار شريطة العمل بنفس السرعة والدقة والإنفاق فى حدود التمويل المخطط وأتوقع أن تشهد السنوات الخمس القادمة تطورا كبيرا فى أداء الاقتصاد المصرى .

د.أحمد مختار

جريدة الاهرام المسائى (صفحة 8) 2015/9/29 المسائى